

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الأصول المنيفة للإمام أبي حنيفة

المؤلف

أحمد بن حسن بن يوسف (البياضي)



أصول أبي حنيفة
لكمال الدين رضي
الله عنهما

من كتب الفقير إلى عفو الله تعالى
درويش علي برقان زاده
غفر له ١٢٠١

أوقف هذا الكتاب اسماعيل جلبي جدك
على طلبة العلم بالقلعة ثم بمصر وجعل مقره
مسجد العارف بالله تعالى الشيخ احمد السحيمي
فمن بدله بعدما سمعه فإنما اسمه على
الذين يبدلونه



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اما بعد الحمد لله على افضاله والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله فهذا ما سئلت جمعه وترتيبه وتهذيبه عن المكررات وتقريبه من الاصول المنيفه للامام ابي حنيفة جمعتها من نصوص كتبه التي املاها على اصحابه من الفقه الاكبر والرسالة والفقه الابسط وكتاب العالم والوصية برواية الايمة حماد بن ابي حنيفة وابي يوسف الانصاري وابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي وابي مقاتل حفص بن مسلم السمرقندي والحقت بها عشرين مسئلة كلامية من رواية الايمة واربعين حديثا اعتقاديا من مسانيده العلية ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة وهي لجميع الاصول حاوية قال في كتاب العالم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى عباد الله الصالحين المقدمة قال في الفقه الابسط اعلم ان الفقه في الدين افضل من الفقه في الاحكام والفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وما يتعلق منها بالاعتقاديات وهو الفقه الاكبر ولان يتفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير وقال في كتاب العالم والعمل تبع للعلم كما ان الاعضا تبع للبصر فالعلم مع العمل اليسير انفع من العمل الكثير مع الجهل ولذلك قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال في الفقه الابسط وافضل

الفقه ان يتعلم الرجل الايمان بالله تعالى والشرايع والسنن والحدود واختلاف الايمة وقال في كتاب العالم واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لم يدخلوا فيه لان مثلهم كقوم ليس بحضرتهم من يقاتلهم فلا يتكلفون السلاح ونحن قد ابتلينا بمن يطعن علينا ويستحل الدما منا فلا يسعنا ان لا نعلم من المخطي منا والمصيب وان لا نذب عن انفسنا وحرمنا فقد ابتلينا بمن يقاتلنا فلا بد لنا من السلاح بل ان الرجل اذا كف لسانه عن الكلام فيما اختلف فيه الناس وقد سمع ذلك لم يطق ان يكف قلبه لانه لا بد للقلب من ان يكره احد الامرين او الامرين جميعا فاما ان يحبهما جميعا وهما مختلفان فهذا لا يكون واذا مال القلب الى الجور احب اهله وكان منهم واذا مال الى الحق وعرف اهله كان لهم وليا واذا لم تعرف المخطي من المصيب لا يضرك في خصلة ويضرك بعد في خصال غير واحدة فاما الخصلة التي لا تضرك فانها انك لا تواخذ بعمل المخطي واما الخصال التي تضرك فواحدة منها اسم الجهالة يقع عليك لانك لا تعرف الخطا من الصواب ومن وصف عدلا ولم يعلم جور من يخالفه فانه جاهل بالجور والعدل والثانية عسى ان ينزل بك من الشبهة ما نزل بغيرك ولا تدري ما المخرج منها لانك لا تدري المصيب انت ام مخطي فلا تنزع عنها والثالثة لا تدري من يحب في الله ومن يبغض في الله لانك لا تدري المخطي من المصيب وقال في الرسالة واعلم ان افضل ما علمتم وما تعلمون الناس السنة وانت ينبغي لك ان تعرف من اهلها الذي ينبغي ان يتعلم منه ويعلم ولعمري ما في شي باعذر من الله عذر لاهله ولا فيما احدث الناس وابتدعوا امر يهتدى به ولا الامر الا ما جاء به القرآن ودعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم وكان عليه اصحابه رضي الله تعالى عنهم حتى تفرق الناس واما ما سوى ذلك فمبتدع ومحدث وقال في رواية ابي عصمة المروزي فما احدث الناس من الكلام في الاعراض والاجساد فمقالات

الفلاسفة عليك بالاثر وطريقة السلف واياك وكل محدثة فانها
بدعة **وقال** في الفقه الابسط وحدثني حماد عن ابراهيم عن
علقمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من احدث حدثا في الاسلام فقد هلك ومن ابتدع بدعة
فقد ضل ومن ضل ففي النار **وحدثنا** حماد عن ابراهيم عن
ابن مسعود انه كان يقول ان شر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار **وروى** عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
افترقت بنوا اسرائيل اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي
ثلاثا وسبعين فرقة كلهم في النار الا السواد الاعظم **وروى**
عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني قال اذهب فتعلم القران
ثلاثا ثم قال له في الرابعة اقبل الحق ممن جاءك به حبيبا
كان او بغيضا وتعلم القران ومل معه حيث مال

الباب الاول

في معرفة الله والايمان الاجمالي به **قال**
في الفقه الابسط **حدثني** علقمة بن مرثد عن يحيى بن يعمر عن
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال كنت الى جنب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا رجل حسن اللمة متعمما
نحسبه من رجال البادية فتخطى رقاب الناس فوقف بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الايمان
قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتؤمن
بملائكته وكتبه ورسله ولقائه واليوم الاخر والقدر خيره
وشره من الله تعالى قال صدقت فتعجبنا من تصديقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع جهل اهل البادية فقال يا رسول الله
ما شرائع الاسلام فقال اقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم

شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والاغتسال
من الجنابة فقال صدقت فتعجبنا لتصديقه رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانه يعلمه فقال يا رسول الله وما الاحسان
قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال
صدقت قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم فقال صدقت
فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل
ولكن لها اشراط فهي من الخمس التي استاثر الله تعالى بها فقال ان
الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان
الله عليم خبير فقال صدقت ثم تقفى فلما توسط الناس لم نره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم
وقال في رواية الحاكم والحصكفي **وحدثني** به حماد عن ابراهيم عن
علقمة عن ابن مسعود وقال في الفقه الاكبر فاعلم ان اصل التوحيد
وما يصح الاعتقاد عليه يجب ان تقول امنت بالله واليوم الاخر
وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره
وشره من الله تعالى **وقال** في الفقه الابسط لم يفوض الله
الاعمال الى احد والناس صائرون الى ما خلقوا له والى ما جرت
به المقادير وان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك والحساب والميزان والجنة والنار حق كله فاذا
استيقن بهذا احد فقد اقر بجملة الاسلام وهو مؤمن ولو
اقر بجملة الاسلام في ارض الترك ولا يعلم شيئا من الفرائض
والشرائع والكتاب ولا يقر بشيء منها الا انه مقر بالله تعالى
وبالايمان فهو مؤمن **وقال** في رواية ابي يوسف ومحمد ولو لم
يبعث الله تعالى للناس رسولا لوجب عليهم معرفته بعقولهم
ويعذرون في الشرائع الى قيام الحجة ولا عذر لاحد في الجهل بخالقه

لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وغيره وقال
في رواية ابي يوسف وكما يجبل العقل في سفينة مشحونة بالاحمال
احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح مختلفة ان تجري
مستوية وليس لها من يجريها ويقودها فكذلك يستحيل قيام
هذا العالم على اختلاف احواله وتغير اموره واعماله من غير
صانع ومحدث وحافظ وكذلك خروج الجنين من بطن امه
بصورة حسنة ليس من نجم ولا طبع بل من تقدير صانع حكيم
والعالم يتغير من حال الى حال والتغير لا بد له من مغير فدل
تغيره على وجود مغير له غالب هو الصانع كوجود بنا مشيد
في عرصة بعدان لم يكن يدل على وجود بان بناه وقال في
كتاب العالم ويعرف الرسول من قبل الله تعالى لان الرسول
وان كانوا يدعوا الى الله لم يكن احد يعلم بان الذي يقول الرسول
الرسول حق حتى يقذف الله في قلبه التصديق والعلم بالرسو[ل]
ولذلك قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء ولو كانت معرفة الله من قبل الرسول لكان
المنة على الناس في معرفة الله من قبل الرسول لا من قبل الله
ولكن المنة من الله على الرسول في معرفة الرب تعالى والمنة
لله على الناس بما عرفهم الله من التصديق بالرسول ولذلك
لا ينبغي لاحد ان يقول ان الله يعرف من قبل الرسول بل ينبغي
ان يقول ان العبد لا يعرف شيا من الخير الا من قبل الله تعالى
وقال في الفقه الاكبر واذا اشكل على الانسان شي من دقايق
علم التوحيد فانه ينبغي له ان يعتقد في الحال ما هو الصواب
عند الله تعالى الى ان يجد عالما فيساله ولا يسعه تاخير
الطلب ولا يعذر بالتوقف فيه ويكفر ان وقف

الباب الثاني في الصفات الذاتية وما يرجع اليها

قال

قال في الفقه الاكبر والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن
من طريق انه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا جسم
ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له لا يشبه
شيا من خلقه ولا يشبهه شي من خلقه وهو شي لا كالاشيا ومعنى
الشي الثابت فصل قال في الفقه الاكبر والله لم يزل ولا يزال
باسمايه وصفاته لم يحدث له صفة ولا اسم وصفاته كلها خلاف
صفات المخلوقين وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة
والسمع والبصر والكلام وقال في الوصية لابي عمرو وغيره
وقال في الفقه الاكبر كان الله تعالى عالما في الازل بالاشيا
قبل كونها وخالق الاشيا لا من شي ويعلم لا كعلمنا يعلم المعدوم
في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم
الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون فناوه ويعلم
الله القايم في حال قيامه قايما فاذا قعد فقد علمه قاعدا في
حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم لم يزل ولا يزال
عالما بعلمه والعلم صفته في الازل ويقدر لا كقدرتنا لم يزل
ولا يزال قادرا بقدرته صفته في الازل وقال في الفقه
الابسط ويقال للقدري ارايت لو شا الله ان يخلق الخلق كلهم
مطيعين مثل الملايكة هل كان قادرا فان قال لا فقد وصف
الله تعالى بغير ما وصف به نفسه لقوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده وقوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم وان قال قادر يقال له
ارايت لو شا الله ان يكون ابليس مثل جبريل في الطاعة اما كان
قادرا فان قال لا فقد ترك قوله ووصفه تعالى بغير صفته
وقال في الفقه الاكبر ويرى لا كرويتنا الاشيا ويسمع لا كسمعنا
ويتكلم لا ككلامنا نحن نتكلم بالالات من المخارج والحروف والله متكلم

بلا آلة ولا حرف وصفاته في الازل غير محدثة ولا مخلوقة والتغير
والاختلاف والاحوال يحدث في المخلوقين ومن قال انها محدثة
او مخلوقة او توقف فيها او شك فيها فهو كافر وقال في رواية
ابي يوسف ولا ينبغي لاحد ان ينطق في الله بشي من ذاته ولكن
يصفه بما وصف نفسه ولا يقول فيه برايه شيئا تبارك الله
رب العالمين فصل قال في الفقه الابسط والله شا المشيئة
شا للمؤمنين الايمان ولامر الخير الخير وشا للكافرين
الكفر وللعاصي المعصية وامر الكافرين بالاسلام وشا
لهم قبل ان يخلقهم ان يكونوا كفارا ضلالا وقدر بالمشيئة
وشا بعلم وسبقت مشيئته امره وقال في رواية محمد
والامر امران امر الكينونة اذا امر شيئا كان وامر الوحي
وهو ليس من ارادته وليس ارادته من امره وتصديق ذلك
قول ابراهيم لابنه اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شا الله من الصابرين ولم
يقل ستجدني صابرا من غير ان شا الله فكان ذلك امره تعالى
ولم يكن من ارادته تعالى ذبحه وقال في الفقه الابسط
ومن عمل بمشيئة الله وطاعته وبما امر به فقد عمل برضاه
وعدله ومن عمل بمشيئة الله وبغير ما امر به فلم يعمل برضاه
لكن عمل معصيته ومعصيته غير رضاه ويعذب الله العباد
على ما لا يرضى لانهم يعذبهم على الكفر والمعاصي ولا يرضى به
ولكن يرضى ان يعذبهم وينتقم منهم بتركهم الطاعة واخذهم
بالمعصية ويعذبهم على ما يشا لهم لانه يعذبهم على الكفر ورضي
ان يخلق الكفر ولم يرض الكفر بعينه قال الله تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر شيئا لهم ولا يرضى به لانه خلق ابليس وكذلك
الخمر والخنزير ورضي ان يخلقهن ولم يرض انفسهن لانه لو رضي

الخمر

الخمر بعينها لكان من شربها فقد شرب ما رضي الله تعالى ولكن لا يرضى
الخمر ولا الكفر ولا ابليس ولا افعاله وامر الله بشي ولم يشا خلقه وشا
شيئا ولم يامر به خلقه امر الكافر بالاسلام ولم يشا وشا الكفر
للكافر ولم يامر به ورضي الله شيئا ولم يامر به كالعبادات النافلة
وما امر الله بشي ولم يرض به لان كل شي امر به فقد رضي به وقال
في رواية محمد ولا يستطيع احد ان يجري في ملك الله ما لم يقض
واذا اراد من عبد ان يكفر لا يقال اسا او ظلم لانه انما يقال لمن
خالف ما امره وقد عرف عباده ما طلب منهم من الايمان به
فصل قال في الفقه الاكبر والوصية والقرآن كلام الله تعالى
غير مخلوق ووحيه وتنزيله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو صفته على التحقيق مكتوب في المصاحف مقروء بالالسنة
محفوظ في الصدور غير حال فيه والحبر والكاغد والكتابة والقراءة
مخلوقة لانها افعال العباد فمن قال بان كلام الله مخلوق فهو
كافر بالله العظيم والحروف والكلمات والايات دلالات القرآن
لحاجة العباد اليها والله تعالى معبود لا يزال عما كان وكلامه
تعالى مقروء ومحفوظ من غير مزايلة عنه وما ذكر الله تعالى
عن موسى عليه السلام وغيره وفرعون وابليس فان ذلك كلام
الله تعالى اخبارا عنهم وان كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق
وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم هذه الاشيا وكان
الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى وسمع موسى كلام الله كما في قوله
تعالى وكلم الله موسى تكليما كلم موسى بكلامه الذي هو له صفة في الازل
وقال في كتاب العالم وخصه بكلامه اياه حيث لم يجعل
بينه وبين موسى رسولا وقال في الفقه الاكبر وآيات القرآن
في معنى الكلام كلها مستوية في الفضيلة الا ان لبعضها فضيلة
الذكر وفضيلة المذكور مثل آية الكرسي لان المذكور فيها جلاله

الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فضيلتان فضيلة الذكر
وفضيلة المذكور واما في قصة الكفار فضيلة الذكر فحسب
وليس للمذكور فضيلة وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات
كلها مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينها **فصل** قال
في الفقه الاكبر وله تعالى يد ووجه ونفس بلا كيف كما ذكر الله
تعالى في القران وغضبه ورضاه وقضاؤه وقدره من صفاته
بلا كيف ولا يقال غضبه عقوبته ورضاه ثوابه **وقال** في الوصية
والله على العرش استوى من غير ان يكون له حاجة واستقرار
عليه **وقال** في الفقه الاكبر وكل شي ذكره العلماء بالفارسية
من صفات الباري تعالى فجايز القول به ذكرا لبد يجوز بالفارسية
ويجوز ان يقال بروى خداى بلا تشبيه لا يوصف الله تعالى
بصفات المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه
ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده
صفته بلا كيف **وقال** في الفقه الابسط يد الله فوق
ايديهم ليست كايدي خلقه ليست بجارحة وهو خالق الايدي
ووجهه ليس كوجوه خلقه وهو خالق كل الوجوه ونفسه ليست
كنفس خلقه وهو خالق كل النفوس ليس كمثله شي وهو السميع
البصير **وقال** في الوصية وهو حافظ العرش وغير العرش
من غير احتياج فلو كان محتاجا اليه لما قدر على ايجاد العالم
وتدبيره وحفظه كالمخلوقين ولو كان في مكانه محتاجا الى
الجلوس القرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا **وقال** في الفقه الابسط كان الله ولا
مكان وكان قبل ان يخلق الخلق كان ولم يكن اين ولا خلق ولا
شي وهو خالق كل شي وانه تعالى يدعى من اعلى لا من اسفل لان
الاسفل ليس من وصف الربوبية والالوهية في شي وعليه

ما ورد

ما ورد في الحديث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بامة سودا
فقال وجب علي عتق رقبة مؤمنة افتجزيني هذه فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم امؤمنة انت قالت نعم فقال اين الله فاشارت
الى السما فقال اعتقها فانها مؤمنة فمن قال لا اعرف ربي في السما
ام في الارض فهو كافر كذا من قال انه على العرش استوى ولا اعرف العرش
في السما ام في الارض **فصل** قال في الوصية والفقه الاكبر
ولقا الله تعالى لاهل الجنة حق بلا كيفية ولا تشبيه ولا جهة
يراه المؤمنون وهم في الجنة باعين روسهم ولا يكون بينه وبين
خلقه مسافة **قال** في رواية الحصكفي **حدثني** اسماعيل بن
ابي خالد عن قيس بن ابي حازم البجلي عن جرير بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة
البدر لا تضامون في رويته **وقال** في الفقه الاكبر وليس
قرب الله ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها ولا على معنى
الكرامة والهوان والمطيع قريب منه تعالى بلا كيف والعاصي
بعيد منه بلا كيف القرب والاقبال يقع على المناجي وكذا جواره
تعالى في الجنة والوقوف بين يديه والروية بلا كيف **الباب**
الثالث في الصفات الفعلية وما يرجع اليها
قال في الفقه الاكبر والفعلية التخليق والانشاء
والابداع والصنع وغير ذلك والله تعالى لم يزل خالقا بتخليقه
والتخليق صفته في الازل وفاعلا به والفعل صفته في الازل
فكان الله خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق وفعله
صفته في الازل والفاعل هو الله والفعل الله غير مخلوق والفعل
مخلوق **فصل** قال في الفقه الاكبر والله متفضل على عباده
وعادل على عباده يعطي اضعاف ما يستوجب العبد تفضلا منه
تعالى وقد يعاقب العبد على الذنب عدلا منه وقد يغفر

تفضلا منه ويهدي من يشا تفضلا منه ويضل من يشا عدلا منه
واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد على ما
يرضاه عنه وهو عدل منه وهي عقوبة المخذول على المعصية
وقال في الفقه الابسط والله الغني لا يطلب الله عن احتياج
من العباد شيا انما هم يطلبون منه وحق الله عليهم ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيا فاذا فعلوا ذلك فحقهم عليه ان يغفر لهم ويثيبهم
عليه وقال في رواية محمد قال عطا ابن ابي رباح لو عذب
الله اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم اليس
دلهم على الطاعة والهمهم اياها وصبرهم عليها انما هذه نعم
انعم الله تعالى بها عليهم فلو طالبهم بشكر هذه النعم ما قدروا
عليها وقصروا وكان له ان يعذبهم بتقصير الشكر وهو غير ظالم
لهم وقال في الفقه الاكبر خلق الخلق سليما من الكفر والايمان
ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده
وهو بخذلان الله تعالى اياه وامن من امن بفعله واقراره
وتصديقه كل ذلك بتوفيق الله اياه ونصرته له ولا يجوز ان
نقول يسلب الله الايمان من عبد مومن قهرا ولكن العبد يدع
الايمان فاذا ترك فحينئذ يسلب منه الشيطان فصل
قال في الوصية والله خالق العباد ورازقهم ومميتهم لقوله
تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم وقال في رواية
البلخي والخوارزمي وحدثني يزيد بن عبد الرحمن الاودي عن عبد
الله بن مسعود عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال تكون
النطفة اربعين ليلة ثم تكون مضغة اربعين ليلة ثم ينشئه
الله تعالى خلقا فيقول الملك اي رب اذكر ام انثى اسعيد ام شقي
ما اجله ما رزقه ما اثره فيكتب ما يريد الله به فالسعيد
من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه قيل قولها روى ثوبان

رضي

رضي الله تعالى عنه عنه عليه الصلوة والسلام انه قال لا يزيد في العمر الا
البر ولا يرد القدر الا الدعا وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه
وقال في الوصية والكسب وجمع المال من الحلال حلال وجمع
المال من الحرام حرام فصل قال في الوصية والاستطاعة مع
الفعل وقال في الفقه الابسط والتي يعمل بها العبد المعصية هي
بعينها تصلح لان يعمل بالطاعة وقال في الوصية فليس قبل
الفعل ولا بعده لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا
عن الله وقت الحاجة وهذا خلاف حكم النص لقوله تعالى والله
الغني وانتم الفقرا والله خالق الخلق ولم يكن لهم طاقة لانهم
ضعفا عاجزون ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لانه
حصول بلا استطاعة وطاقة وقال في رواية ابي يوسف
ابن خالد السمتي والله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ولا اراد
منهم ما لا يعلمون ولا يعاقبهم بما لم يكن منهم ان يعرفوا والله
يعلم ما نحن فيه وقال في الفقه الاكبر يعلم من يكفر
في حال كفره كافرا واذا امن بعد ذلك علمه مومنا في حال ايمانه
واحبه فصل قال في الوصية والعبد مع اعماله واقراره
ومعرفته مخلوق فلما كان العبد مخلوقا فاولى ان تكون افعاله
مخلوقة وقال في الفقه الاكبر ولم يجبر احدا من خلقه
على الكفر ولا على الايمان ولا خلقه مومنا ولا كافرا ولكن
خلقهم اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد وجميع افعاله
العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله خالقها
قال في رواية ابي يوسف بن خالد السمتي وعبد الكريم الجرجاني
وذلك هو الذي نقول قولا متوسطا بين القولين اي قال
قلت معه كما قال محمد بن علي رضي الله تعالى عنه لا جبر ولا تفويض
ولا تسليط وقال في الفقه الابسط والعبد معاقب في صرف

الاستطاعة التى احدثها الله فيه وامر بان يستعملها فى الطاعة
دون المعصية وقال فى الوصية والاعمال ثلاثة فريضة
وفضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى ومشيئته ومحبته
ورضائه وقضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته
فى اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن
بمشيئته ومحبته ورضائه وقدره وحكمه وعلمه وتوفيقه و
تخليقه وكتابته فى اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر
الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبته وقضائه لا برضاه وبتقديره
لا بتوفيقه وبخذلانه وبعلمه وكتابته فى اللوح المحفوظ فتقدير
الخير والشر كله من الله تعالى وقال فى الفقه الاكبر قدر
الاشيا وقضاها ولا يكون فى الدنيا والاخرة شى الا بمشيئته
وعلمه وقضائه وقدره قال فى رواية ابى يوسف لقوله
تعالى انا كل شى خلقناه بقدر فما بقى فى العالم شى الا وهو داخل
فيه وقال فى الفقه الابسط قال تعالى فمنهم من هدى
الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال يضل من يشا ويهدى
من يشا وقال ولو اننا نزلنا اليهم الملايكة وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شى قبلا ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله وقال
تعالى ولو شا ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا وقال تعالى
وما كان لنفس ان تومن الا باذن الله وقال تعالى ولو شاء
ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم وقال تعالى وما تشاون الا ان يشا الله
اى يقدر الله وقال شعيب عليه السلام وما يكون لنا ان نعود
فيها الا ان يشا الله ربنا وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم
نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وقال تعالى
انا فتنا قومك من بعدك وقال تعالى لنصرف عنه السو والفحشا

انه

انه من عبادنا المخلصين وحدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه نطفة اربعين
يوما ثم علقة مثل ذلك ثم مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله تعالى
اليه ملكا يكتب عليه رزقه واجله وشقيا ام سعيدا والذى
لا اله غيره ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل من اعمال
اهل الجنة فيموت فيدخلها وقال فى رواية محمد والحارثى والانصارى
وحدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال يجى قوم يقولون لا قدر فاذا لقيتموهم فلا تسلموا
عليهم وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا جنايزهم
فانهم شيعة الدجال مجوس هذه الامة حقا على الله تعالى ان
يلحقهم بهم وحدثنى سالم عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبى عليه
الصلوة والسلام انه قال لعن القدرية ما من نبى بعثه
الله قبلى الا حذر امته منهم ولعنهم وحدثنى به علقمة بن
مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عنه عليه الصلاة و
السلام وحدثنا الهيثم عن عامر الشعبى عن على ابن ابى طالب
رضى الله تعالى عنه انه خطب الناس على منبر الكوفة فقال
ليس منا من لم يومن بالقدر خيره وشره وحدثنى موسى بن
ابى كثير عن عمر بن عبد العزيز انه قال اية القدر فى كتاب الله
تعالى علمها من شا وجهلها من شا وهى قوله تعالى انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقوله
تعالى انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم وقال فى الوصية فلو زعم احد ان تقدير الخير
والشر من غيره تعالى لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيده

قال الله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر
وقال في الفقه الاكبر كتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه
بالوصف لا بالحكم وقال في الوصية امر القلم بان يكتب فقال
القلم ماذا اكتب يا رب فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة
وقال في رواية محمد والحارثي والانصاري حدثني ابو الزبير
عن جابر عن عبد الله الانصاري ان سراقة بن مالك الانصاري
قال يا رسول الله حدثنا عن ديننا كانا ولدنا له العمل لشيء
جرت به المقادير وجفت به الاقلام قال ففيم العمل فقال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وحدثني عبد العزيز بن رفيع
عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال ما من نفس الا وقد كتب الله مدخلها ومخرجها
وما هي لاقية فقال رجل من الانصار ففيم العمل يا رسول
الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل الشقا فيسروا
لعمل اهل الشقا واما اهل السعادة فيسروا لعمل اهل السعادة
فقال الانصاري الان حق العمل وقال في الفقه الابسط
وان قال القدري المشيئة الي ان شئت امنت وان شئت
لم او من قال الله تعالى فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر
وقال تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى وقال
تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وقال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ولم يجبر عباده على ذنب ثم
يعذبهم عليه ولو زنا او شرب او قذف تجري الحدود عليه
ولم يشا ان يفتري عليه والله سبحانه يقول هو اهل التقوى
واهل المغفرة فهو ليس باهل للكفر وغير مريد له يقال له

قوله تعالى فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر وعيد فقد
قال وما يذكرون الا ان يشا الله وقال يحول بين المرء وقلبه
اي بين المؤمن والكفر وبين الكافر والايمان وقوله تعالى
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اي بصرناهم
وبينا لهم وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
اي امر ربك وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي ليوحدوني ويقال له هل يطيق العبد لنفسه ضرا ونفعا
فان قال لا لانهم مجبورون في الضر والنفع ما خلا الطاعة
والمعصية يقال له هل خلق الله الشر فان قال نعم خرج
من قوله وان قال لا كفر لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق
من شر ما خلق اخبر ان الله تعالى خلق الشر والحدود تجري
بامر الله تعالى لانه امر بالحدود فلا يترك ما امر الله تعالى
به ولانه لو قطع زيد يد غلامه كان بمشيئة الله تعالى وذمه
الناس ولو اعتقه حمدوه عليه وكلاهما وجدا بمشيئة الله تعالى
وقد عمل بمشيئة الله لكن من عمل بمشيئة الله المعصية فانه
ليس بها راض ولا عادل في فعله ويقال له الفرية على الله من الكلام
ام لا فان قال نعم يقال من انطق الكافر فان قال الله
تعالى خصموا انفسهم لان الفرية من المنطق ولو لم يشا الله
لما انطقهم بها وهو اهل لما يشا من الطاعة وليس باهل لما
يشا من المعصية وان قال الرجل ان شا فعل وان شا لم
يفعل وان شا اكل وان شا لم ياكل وان شا شرب وان شا لم
يشرب يقال له هل حكم الله على بني اسرائيل ان يعبروا البحر
وقدر على فرعون الغرق فان قال نعم يقال له هل يقع
من فرعون ان لا يسير في طلب موسى وان لا يغرق هو واصحابه
فان قال نعم فقد كفر وان قال لا انتقض قوله السابق وقال

في رواية محمد والقضا على وجهين احدهما امر وحي والاخر
خلق فانه يقضي عليهم ويقدر لهم الكفر ولم يامرهم به بل نهاهم
عنه وقال في رواية ابي يوسف واسد بن عمرو ويقال له ابراهيم
هل علم الله في سابق علمه ان هذه الاشيا تكون على ما هي عليه
ام لا فان قال لا فقد كفر وان قال نعم قيل له اراد ان تكون
كما علم او اراد ان تكون بخلاف ما علم فان قال اراد ان تكون
كما علم فقد اقر انه اراد من المؤمن الايمان ومن الكافر
الكفر وان قال بخلاف ما علم فقد جعل ربه متمنيا متحسرا
لان من اراد ان لا يكون فكان او اراد ان يكون فلم يكن فهو
متمن متحسر ومن وصف ربه متمنيا متحسرا فهو كافر وقال
في الفقه الاكبر ولم يكفر هذا المستدل لانه لم يرد الاية
وانما اخطا في تاويلها ولم يرد تنزيلها ولذا لا يكفر من قال
ان اصابتني مصيبة انها ابتلاني الله بها او هي مما اكتسبت
وليست هي مما ابتلاني الله بها لان الله تعالى قال وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم اي بذنوبكم وانا قدرته عليكم
الا انه اخطا في التاويل فصل قال في الفقه الاكبر والايات
للانبيا حق وقال في رواية البلخي والخوارزمي حدثني الهيثم
ابن حبيب الصيرفي عن عامر الشعبي عن ابن مسعود رضي الله عنهم
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقتين
وقال في الفقه الاكبر وخبر المعراج حق ومن رده فهو
مبتدع ضال والانبيا صلوات الله عليهم كلهم منزهون عن
الصغاير والكباير والكفر ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبه
ورسوله ونبيه وصفيه ونقيه لم يعبد الصنم ولم يشرك بالله
طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط وقال في كتاب
العالم ولم يامر بشي نهى الله تعالى عنه ولم يقطع شيا وصله الله

ولا

ولا وصف امرا وصف الله ذلك الامر بغير ما وصف به النبي
عليه الصلاة والسلام وكان موافقا لله تعالى في جميع الامور
لم يبتدع ولم يتقول على الله غير ما قال ولا كان من المتكلفين
ولذلك قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه جعل
الرسول قايدا لجميع خلقه من الجن والانس واميناعلى فرايضه
وسننه ولذلك قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال في الفقه الاكبر وقد كانت منهم زلات
وخطايا فصل قال في كتاب العالم والرسل صلوات الله عليهم
اجمعين لم يكونوا على اديان مختلفة ولم يكن كل منهم يامر قومه
بترك دين الرسول الذي كان قبله لان شرايعهم كانت كثيرة
مختلفة ولذلك قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
ولو شا الله لجعلكم امة واحدة واوصاهم جميعا باقامة الدين
وهو التوحيد وان لا يتفرقوا فيه وقال تعالى وما ارسلنا
من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
وقال تعالى لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم اي لا تبديل
لدين الله فالدين لم يبدل ولم يحول ولم يغير والشرايع قد بدلت
وغيرت لانه رب شي كان حلالا لاناس قد حرمه الله على اخرين
ورب امر امر الله به اناسا ونهى عنه اخرين فالشرايع كثيرة
مختلفة والشرايع هي الفرايض فصل قال في الفقه الاكبر
والكرامات للاوليا واما الذي يكون لاعدايه مثل ابليس
وفرعون والدجال مما روي في الاخبار لا نسميها ايات ولا
كرامات ولكن نسميها قضا حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي
حاجات اعدايه استدراجا لهم وعقوبة عليهم فيغترون به
فيزدادون طغيانا وكفرا وذلك كله جايز فصل قال في الوصية
والايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان والاقرار وحده

لايكون ايمانا لانها لوكانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم
مومنين . وقال تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون . وقال تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم وقال في كتاب العالم
فالايمان هو التصديق والمعرفة واليقين والاقرار
والاسلام بان يقر بان الله تعالى ربه . ويتيقن بان الله
ربه ويعرف بان الله ربه فهذه اشياء مختلفة ومعناها واحد
هو الايمان والاسلام هو التسليم والانقياد لامر الله تعالى
وقال في الفقه الاكبر من طريق اللغة يفرق بين
الايمان والاسلام . ولكن لايكون ايمان بلا اسلام ولا
اسلام بلا ايمان وهما كالظهر مع البطن . واما الدين فهو
اسم واقع على كل من الايمان والاسلام والشرايع كلها
وقال في الفقه الابسط ومستقر الايمان القلب
وفروعه في الجسد وقال في كتاب العالم والناس في التصديق
على ثلاثة منازل منهم من يصدق بالله وبما جاء منه بقلبه
ولسانه . ومنهم من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه . ومنهم
من يصدق بلسانه ويكذب بقلبه . فمن صدق بقلبه و
لسانه فهو عند الله وعند الناس مؤمن . ومن صدق بقلبه
وكذب بلسانه قد يكون عند الله مومنا وعند الناس كافرا .
وذلك بان يكون الرجل مومنا بالله ويظهر الكفر بلسانه في حال
التقية فيسميه من لايعرف كافرا وهو عند الله مومن وقال
في رواية ابي يوسف وان عرف الله وصدق به ومات قبل ان
يقر بلسانه مع امكانه فهو كافر لان الله تعالى جعل الايمان
في كتابه بجارحة القلب واللسان فقال قولوا امنا بالله وما
انزل الينا الى قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا

وقال

11

وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى . وقال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم وقال يعرفونه كما يعرفون ابناهم فلم يجعلهم مومنين مع استيقانهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا وقال يخرج
من النار من قال لا اله الا الله فلم يجعل الفلاح والخروج من
النار بالمعرفة دون القول . وقال في كتاب العالم ومن صدق بلسانه
وكذب بقلبه كان عند الله كافرا وعند الناس مؤمنا لان
الناس لايعلمون ما في قلبه وعليهم ان يسموه مومنا بما اظهره
لهم من الاقرار بهذه الشهادة وليس لهم ان يتكلفوا علم القلوب
والله يسمي الناس مومنين وكفارا بما في القلوب ونحن نسميهم
مومنين وكفارا بما يظهر لنا من السنتهم من التصديق والتكذيب
والزي والعبادة ولذلك كان المسلمون يسمون المنافقين على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنين بما يظهرون لهم
من الاقرار وهم عند الله كفار بما في قلوبهم من التكذيب
والانكار . والكفر هو الانكار والجحود والنفاق اليوم هو
النفاق الاول . والكفر اليوم هو الكفر الاول . كما ان الاسلام
اليوم هو الاسلام الاول والنفاق الاول انما كان التكذيب
والجحود بالقلب واظهار التصديق والاقرار باللسان .
وكذلك هو اليوم فيمن كان وقد نعتهم الله تعالى في كتابه
فقال اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله فقال
الله تعالى ردا عليهم وتكذيبا لهم والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون . وليس تكذيبهم بان ما قالوا
كذب ولكن انما كذبهم بانهم ليسوا في الاقرار والتصديق كما
يظهرون بالسنتهم وانما كلفنا ربنا ان نسمي الناس مومنين و
نحبهم ونبغضهم على ما يظهر لنا منهم والله اعلم بالسرائر وقد تجتمع
المحبة والبراءة في انسان واحد يعمل صالحا وسيئا فنحبه على العمل

الصالح وتكرهه على السيئ وهكذا امر الله الكرام الكاتبين ان
يكتبوا ما يظهر لهم من الناس وليسوا من القلوب بسبيل لان
علم القلوب لا يعلمه احد الا الله تعالى ورسول يوحى اليه فمن
ادعى علم القلوب بغير وحي فقد ادعى علم رب العالمين فقد
اتى بعظيم واستوجب النار مع الكفار قال في الفقه الاكبر
اخرج ذرية ادم من صلبه فجعلهم عقلا فخاطبهم فاقروا بربوبيته
فكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة فمن كفر
بعد ذلك فقد بدل وغير ومن امن فقد ثبت عليه وداوم
وقال في الوصية فالناس على ثلاثة اصناف المؤمن المخلص
في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق المداهن في نفاقه
والله تعالى فرض على المؤمن العمل وعلى الكافر الايمان وعلى
المنافق الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني
ايها المؤمنون اطيعوا وايها الكافرون امنوا وايها
المنافقون اخلصوا فصل قال في كتاب العالم وانما يكونون
مؤمنين بمعرفتهم وتصديقهم بالرب جل وعلا ويكونون كفارا
بانكارهم للرب تعالى فاما اذا اقروا للرب بالعبودية
وصدقوا بوحدانيته وبما جاء به ولم يعلموا ما اسم الايمان
واسم الكفر فانهم لا يكونون بهذا كفارا بعد ان يعلموا ان الايمان
خير والكفر شر ومن وصف التوحيد وجحد بمحمد عليه الصلاة
والسلام واراد انتقاصه فهو كافر بالله تعالى لان من كفر
بالله كفر بمحمد وليس من قبل كفره بمحمد كفره بالله قال الله تعالى وما
يجحد باياتنا الا الكافرون وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما وقال في الفقه الابسط ولمن امن بجميع ما يؤمن
به الا انه قال لا اعرف موسى وعيسى امرسلين هما ام غير مرسلين

فهو

فهو كافر وكذا من انكر لشيء من خلقه فقال لا ادري من خالق هذا فانه
يكفر لقوله تعالى الله خالق كل شيء فكانه قال له خالق غير الله وكذلك
لو قال لا اعلم ان الله فرض علي الصلوة والصيام والزكاة فانه قد
كفر لقوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة ولقوله تعالى كتب
عليكم الصيام ولقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون فان قال امن بهذه الاية ولا اعلم تاويلها ولا تفسيرها
فانه لا يكفر لانه مؤمن بالتنزيل ومخطئ في التفسير فان قال لا اعرف
الكافر فهو مثله ومن قال لا ادري اين مصير الكافر في الجنة
او في النار فهو جاحد لكتاب الله تعالى وهو كافر لقوله تعالى
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا وقال ولهم
عذاب الحريق وقال ولهم عذاب شديد وبلغني عن سعيد
ابن المسيب انه قال من لم ينزل الكفار منزلتهم من النار
فهو مثلهم وقال في كتاب العالم واما من وحد الله تعالى
وامن بما جاء من عند الله وشهد على نفسه بالكفر نسميه مؤمنا
وان سمى نفسه كافرا اليس ينبغي لي ان احقق كذبه على نفسه
وكذا من شهد علي بالكفر او تبرا من ديني يزعم انه ليس دين
الله لا اسميه كافرا لانه انما يكذب علي ولكن اسميه كاذبا
ولا يحل لي ان اكذب عليه لكذبه علي لان الله تعالى قال ولا
يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى
اي لا يحملنكم عداوة قوم ان تتركوا العدل فيهم وان تبرا من
الله او دينه فقد كفر وكفر الكفار وجحودهم بالرب عز وجل
وانكارهم واحد ونعوتهم وصفاتهم وعباداتهم كثيرة مختلفة
وتعرف ذلك بانك لا تعبد موصوفهم ولا معبودهم لانهم يصفون
الثالث والاثنين ويثبتون الشريك وانما يعبدون الذي
يصفونه وانت تصف الواحد وتعبد الواحد لمعبودك

غير معبود هم ولذلك قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد
ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد وانهم يقولون ربنا الله
وهم في ذلك لا يعرفونه لقول الله تعالى ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا
يعلمون يقول تعالى اكثرهم يقول هذا القول بغير علم قد سمعوا
اسم الله تعالى من المؤمنين وهم يقولون ما سمعوا من
غير ان يعرفوه ولذلك قال الله تعالى فالذين لا يومنون
بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فصل قال في
الوصية والمؤمن مومن حقا والكافر كافر حقا وليس في
الايمان شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله تعالى
اولئك هم المؤمنون حقا وقوله اولئك هم الكافرون
حقا وقال في الفقه الابسط فينبغي ان يقول المومن
حقا ولا شك في ايمانه لحديث حارثة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف اصبحت قال
اصبحت مومنا حقا قال النبي عليه الصلوة والسلام انظر
ما ذا تقول فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك
فقال يا رسول الله عرفت نفسي من الدنيا حتى اظمات نهاري
واسهرت ليلي فكاني انظر الى عرش ربي بارزا وكاني انظر
الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل النار حين
يتعادون فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت
فالزم ثم قال من سره ان ينظر الى رجل نور الله تعالى قلبه
فلينظر الى حارثة والحديث الحارث حدثني حماد ان الحارث
ابن مالك قدم الكوفة الى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
عنه فقال له انك لمومن قال الحارث نعم اني لمومن قال
فتقول انك من اهل الجنة فقال الحارث رحم الله معاذا فانه

اوصاني

اوصاني ان احذر زلة العالم ولا اخذ بحكم المنافق قال فهل من
زلة رايت فقال انشدتك بالله اليس النبي صلى الله عليه وسلم
كان والناس يومئذ على ثلاثة فرق مومن في السر والعلانية
وكافر في السر والعلانية ومنافق في السر فمن اي الثلاثة
انت اما انا فاذا انشدتني بالله فاني مومن في السر والعلانية
قال فلم لمتني حيث قلت اني لمومن قال اجل هذه زلتي فاذنبوا
على فرحم الله معاذا وقال في رواية محمد والحارثي والحصكفي
وكنا مع علقمة عند عطا بن ابي رباح فسأله علقمة رحمه الله تعالى
فقال يا ابا محمد ان ببلادنا قوما لا يثبتون لانفسهم الايمان
ويكرهون ان يقولوا انا مومن فقال وما لهم لا يقولون قال
يقولون انا اذا اثبتنا لانفسنا الايمان جعلنا انفسنا
من اهل الجنة قال سبحان الله هذا من خدع الشيطان وحبائله
وحيله الجاتهم الى ان دفعوا اعظم منة الله تعالى وهو الاسلام
وخالفوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يثبتون الايمان لانفسهم ويذكرون
ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الفقه الابسط
ومن قال انا مومن ان شاء الله او قيل له امومن انت فقال الله اعلم
فهو شاك في ايمانه وليس بمنافق فيقال له قال الله تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فان كنت مومنا فصل
عليه واسع للصلوة ومن يسئل امسلم انت فيقول لا ادري
فيقال له قولك لا ادري اعدل ام جور فان قال عدل يقال له
ارايت ما كان في الدنيا عدلا اليس في الاخرة عدلا فان قال
نعم يقال المومن بعذاب القبر ومنكر ونكير وبالقدر خيره وشره

من الله تعالى فان قال نعم فيقال له امؤمن انت فان قال
لا ادري فقل لا دريت ولا فهمت ولا افلحت وقال في رواية
ابي يوسف واسد بن عمرو فان قالوا فانت عند الله مؤمن
فقل اني بحيلي اعلم اني مؤمن ولا اعزم على الله في علمه واقوله
كما قال ابراهيم عليه السلام لما قال له ربه اولم تؤمن قال
بلى وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه
نفسه **فصل** قال في الرسالة والعمل غير الايمان والايمان
غير العمل بان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
يدعوا الناس الى الاسلام فدعاهم الى ان يشهدوا ان لا اله
الا الله وحده والاقرار بما جاء به من عند الله تعالى وكان
الداخل في الاسلام مؤمنا بريا من الشرك حرام ماله ودمه
له حق المسلمين وحرمتهم وكان التارك لذلك حين دعاه
اليه كافرا بريا من الايمان حلال ماله ودمه لا يقبل
منه الا الدخول في الاسلام او القتل الا ما ذكر الله تعالى
في اهل الكتاب من اعطا الجزية ثم نزلت الفرائض بعد ذلك
على اهل التصديق فكان الاخذ بها عملا مع الايمان ولذلك
يقول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة وقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا
واشباه ذلك من القران فلم يكن المضيع للعمل مضيعا للتصديق
وقد اصاب التصديق بغير عمل ولو كان المضيع للعمل
مضيعا للتصديق انتقل من اسم الايمان وحرمته بتضييعه
العمل اذا كان كما لو ان الناس ضيعوا التصديق انتقلوا
بتضييعهم من اسم الايمان وحرمته وحقه ورجعوا
الى حالهم التي كانوا عليها من الشرك ومما يعرف به اختلافهما
ان الناس لا يختلفون في التصديق ولا يتفاضلون فيه وقد

يتفاضلون

يتفاضلون في العمل وتختلف فرايضهم **وقال** في كتاب العالم
ولانه لو كان العمل لجميع ما امر الله به والكف عن جميع ما نهى
الله عنه دينه لكان كل من ترك شيا من امر الله تعالى وركب
شيا مما نهى الله تعالى عنه تاركا لدينه ولكان كافرا واذا كان
كافرا ذهب الذي بينه وبين المؤمنين من المناكحة والموارثة
واتباع الجنائز واكل الذبايح لان الله تعالى اوجب ذلك كله
بين المؤمنين من اجل الايمان الذي به حرم الله تعالى دماءهم
واموالهم لا بحدث وانما امر الله تعالى المؤمنين بالفرائض
بعدما اقروا بالدين فقال تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلوة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
الصيام وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله واشباه هذا
فلو كانت هذه الفرائض هي الايمان لم يسمهم مؤمنين حتى يعملوا
بها وقد فصل الله تعالى الايمان من العمل فقال تعالى الذين
امنوا وعملوا الصالحات وقال بلى من اسلم وجهه لله وهو
محسن اي مع ايمانه وقال ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها
وهو مؤمن فجعل الايمان غير العمل فالمؤمنون من قبل ايمانهم
يصلون ويزكون ويصومون ويحجون ويذكرون الله تعالى
وليس من قبل صلاتهم وصومهم وزكاتهم وحجهم بالله يؤمنون
وذلك بانهم امنوا ثم عملوا فكان عملهم بالفرائض من قبل ايما
ايمانهم بالله ولم يكن ايمانهم من قبل عملهم بالفرائض **وقال**
في الوصية ولان كثيرا من الاوقات يرتفع فيه العمل عن
المؤمن ولا يجوز ان يقال ارتفع عن الفقير الايمان **فصل**
قال في الوصية وايمان اهل السما والارض لا يزيد ولا ينقص
لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته

الا بنقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة
واحدة مؤمنا كافرا قال في كتاب العلم فان الكفر هو الجحود
والانكار والتكذيب ولذلك اذا ترك المؤمن فريضة من
غير ان يكفر بها سمي مسيئا وان تركها كفرا بها سمي كافرا جاحدا
بفرايض الله تعالى واما قول الجهال هذا من ضعف اليقين فانما
قالوا ذلك لجهلهم بتفسير اليقين واليقين بالشي هو
العلم بالشي حتى لا يشك فيه فليس احد من اهل الشهادة
يشك في الله وكتبه ورسله وان ركب ما ركب وانما يعصيه
لان الشهوة ظاهرة غالبة وانما يغلب عليه الشهوات
وما يركب المعصية وهو يعلم انه يعذب عليها ولكن يركبها
لخصلتين اما واحدة فانه يرجوا المغفرة واما الاخرى
فانه ياتل التوبة قبل المرض والموت وربما يقدم الرجل
على ما يخاف ان يضره من طعام او شراب او قتال او ركوب
البحر ولو كان ما يرجو من النجاة من الغرق اذا ركب البحر
او الظفر اذا قاتل ما اقدم على القتال ولا ركب البحر قال
في رواية ابي يوسف رحمه الله تعالى اما قوله تعالى زادتهم
ايمانا فالمراد منه الزيادة من جهة التفصيل في كل حكم نزل
يتجدد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وقال في كتاب العالم
ولما كان الايمان غير العمل لا يزيد ولا ينقص فايماننا مثل ايمان
الملايكة والرسل لانا صدقنا بوحدانية الرب وربوبيته و
قدرته وبما جا من عنده بمثل ما اقرت به الملايكة وصدقت
به الانبيا والرسل فمن ههنا قلنا ان ايماننا مثل ايمان الملايكة
والرسل لانا امنا بكل شي امنت به الملايكة والرسل مما عاينوا
من عجايب ايات الله ولم نعاينه نعم هم اشد خوفا واطوع لله
منا بخصال ثلث واحده فانهم كما فضلوا بالنبوة والرسالة

فكذلك

فكذلك فضلوا بالخوف والرغبة وجميع مكارم الاخلاق على من
سواهم والخصلة الاخرى انهم عاينوا من الملايكة والعجايب ما لم
نعاين والخصلة الثالثة انهم كانوا يعاينون ما ينزل بغيرهم
من العقوبة على المعصية فكان ذلك ايضا مما يحجزهم عن
المعاصي وللرسل بعد علينا الفضل في الثواب على الايمان وجميع
العبادة لان الله تعالى فضلهم بالنبوة على الناس كذلك
فضل كلامهم وصلاتهم وصومهم وبيوتهم ومساكنهم وجميع
امورهم على غيرها من الاشيا ولم يظلمنا ربنا اذ لم يجعل لنا مثل
ثوابهم وذلك لانه انما يكون ظلما لو نقصنا حقنا فاسخطنا
فاما اذا ارادا وليك ولم ينقصنا حقنا واعطانا حتى ارضانا
فليس ذلك بظلم والانبيا والرسل لهم الفضل في الدنيا على
جميع الناس لانهم القادة وهم امنا الرحمن ولا يدانيهم احد
من الناس في عبادتهم وخوفهم وحشيهم وتحملهم المؤونات في ذات
الله تعالى والاخرى انه انما ادرك الناس باذن الله تعالى الفضل
بهم فلهم مثل اجور من يدخل بدعايهم الجنة فصل قال في الفقه
الاكبر ونحن نعرف الله تعالى على ما عرف حق معرفته كما وصف
الله سبحانه نفسه في كتابه بجميع صفاته وليس يقدر احد ان
يعبد الله حق عبادته كما هو اهل له ويعبده كما امره فاستوى
المؤمنون في المعرفة واليقين والتوكل والخوف والرجا والايمان
والتوحيد ويتفاوتون في الايمان في ذلك كله قال في
كتاب العالم والعبادة اسم جامع يجتمع فيه الطاعة والرغبة
والاقرار بالربوبية وذلك بانه اذا اطاع الله العبد في
الايمان به دخل عليه الخوف والرجا من الله تعالى فاذا دخل
عليه هذه الخصال الثلاثة فقد عبده ولا يكون مؤمنا بغير
رجا ولا خوف ولكنه رب مؤمن يكون خوفه من الله اشد والحز

يكون خوفه اقل ولو كان العمل بالطاعة وحدها في كل شي عبادة
لكان كل من اطاع غير الله تعالى فقد عبده والرجا والخوف على منزلتين
واحدى المنزلتين من كان يرجو احدا ويخافه مخافة ان ينزل
الله به بلاء على يديه وكذلك يرجوه للخير بان يجريه الله على يديه
فان هذا لا يكون كافرا لان الوالد يرجو ولده ان ينفعه
ويرجو الرجل ابنه ان يحمل له ويرجو جاره ان يحسن اليه
ويرجو السلطان ان يدفع عنه فلا يدخل عليه الكفر لانه
انما رجاه من الله تعالى عسى ان يرزقه من ولده او من رجاه
ويشرب الدوا عسى الله ان ينفعه به فلا يكون كافرا وقد يخاف
الشر ويفر منه مخافة ان يبتليه الله تعالى به والقياس في
ذلك موسى عليه السلام الذي اصطفاه الله برسالته وخصه
بكلامه اياه فقال اني اخاف ان يقتلون ومحمد صلى الله عليه وسلم
الذي خصه الله بكونه حبيبه حيث فر الى الغار فلم يدخل
عليهما الكفر وليس شي باهيب الى المومن من الله تعالى وذلك
انه ينزل به البلاء الشديد في جسمه او تنزل به المصيبة الموجعة
من الله سبحانه فلا يتقوا في سر ولا علانية لبيس ما صنعت
يا رب فلا يحدث نفسه بذلك ولا يزداد له الا ذكرا ولو نزل
به عشر عشر ذلك البلا من بعض ملوك الدنيا لتناوله وجوه
بقلبه ولسانه عند اهل الثقة حيث لا يسمع ذلك الملك
كلامه فالمومن يراقب الله تعالى في السر والعلانية وفي الحر
والبرد وملوك الدنيا لا يراقبون في السر والعلانية ولا في
الكره والرضا والمومن اذا عصى الله تعالى ليس يكون بمعصيته
تلك مطيعا للشيطان طالبا مرضاته لتعمد ذلك وان وافق
عمله للشيطان طاعة ورضا ولا يكون لله عدوا وان ركب جميع
الذنوب بعد ان لا يدع التوحيد وذلك بان العدو يبغض

شدود

عدوه ويتناول عدوه بالمنقصة والمومن قد يرتكب العظيم من
الذنب والله تعالى في ذلك احب اليه مما سواه وذلك انه لو خير
بين ان يحرق بالنار او يفتري على الله من قلبه لكان الاحتراق
اليه احب **فصل** قال في الرسالة واعلم اني اقول اهل القبلة
مومنون لست اخرجهم من الايمان بتضييع شي من الفرايض
ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها
ولا نزيل عنهم اسم الايمان ونسميه مومنا حقيقة ويجوز ان يكون
مومنا فاسقا غير كافر فمن اطاع الله تعالى في الفرايض كلها
مع الايمان كان من اهل الجنة عندنا ومن ترك الايمان
والعمل كان كافرا من اهل النار ومن اصاب الايمان وضيع
شيا من الفرايض كان مومنا مذنبا وكان لله تعالى فيه المشية
ان شا عذبه وان شا غفر له ان عذبه على تضييعه فعلى ذنب
يعذبه وان يغفر له فذنبا يغفر **وقال** في رواية محمد
والحارثي وطلحة والبلخي **حدثني** واصل بن حبان الاسدي
عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل
الجنة قلت وان زنى وان سرق قال نعم **وحدثني** به عبد الله
ابن ابي حبيبة عن ابي الدردا عن النبي عليه الصلاة والسلام
بزيادة قوله وان زنى وان سرق وان رغم انف ابي الدردا **وحدثني**
ابو الزبير عن جابر قال قلت يا رسول الله هل في هذه الامة
ذنب يبلغ الكفر قال لا الا الشرك **وقال** في الفقه
الابسط قال معاذ من شك في الله فان ذلك يبطل جميع
حسناته ومن امن وتعاطى المعاصي يرجى له المغفرة ويخاف
عليه العقوبة قال السايل لمعاذ اذا كان الشك يهدم الحسنات
فلان الايمان اهدم واهدم للسيئات قال معاذ والله ما رايت

اعلم من هذا الرجل وحدثني الحارث بن عبد الرحمن عن ابي
مسلم الخولاني ان معاذ بن جبل لما قدم مدينة حمص اجتمعوا
اليه وسأله شاب فقال ما تقول فيمن يصلي ويصوم ويحج البيت
ويجاهد في سبيل الله ويعتق ويؤدي زكاته غير انه يشك في الله
ورسوله قال هذا له النار قال فما تقول فيمن لا يصلي ولا يصوم
ولا يحج ولا يؤدي زكاته غير انه مؤمن بالله ورسوله قال ارجو
واخاف عليه فقال الفتى يا ابا عبد الرحمن كما انه لا ينفع مع
الشرك عمل فكذلك لا يضر مع الايمان شي ثم مضى الفتى فقال
معاذ ليس في هذا الوادي افقه بالسنة من هذا الفتى وقال
في الرسالة ولان الهدى في التصديق بالله ورسوله ليس
كالهدى فيما افترض من الاعمال ومن اين يشكل عليك ذلك
وانت تسميه مؤمنا وهو جاهل بما لا يعلم من الفرائض فانه
انما يتعلم ما يجهل فهل يكون الضال عن معرفة الله تعالى ومعرفة
رسوله كالضال عن معرفة ما يتعلمه الناس وهم مؤمنون وقد
قال الله تعالى في تعليمه الفرائض يبين الله لكم ان تضلوا والله
بكل شي عليم وقال تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما
الاخرى وقال فعلتها اذا وانا من الضالين يعني من الجاهلين
والحجج من كتاب الله تعالى والسنة على تصديق ذلك ابين
واوضح اولست تقول مؤمن ظالم ومؤمن مذنب ومؤمن مخطئ
ومؤمن عاص ومؤمن جاير هل يكون فيما ظلم واخطا مهتديا
فيه مع هداه في الايمان او يكون ضالا عن الحق الذي اخطاه
وقول بني يعقوب عليه السلام لابيهم انك لفي ضلالك القديم
اتظن انهم عنوا انك لفي كفرك القديم حاش لله ان نتهم هذا
لمن اذنب ذنبا فهو ظالم مؤمن وليس بكافر ولا بمنافق قال
الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه

فنادى

١٧

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين وقال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وموسى عليه الصلوة والسلام
حين قتل الرجل كان في قتله مذنبا لا كافرا واخوة يوسف
قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين وكانوا
مذنبين لا كافرين وان الناس اذا لم يستحقوا التصديق
بالعمل حين كلفوه فان زعمت انهم مؤمنون تجري عليهم احكام
المسلمين وحرمتهم صدقت وكان صوابا وان زعمت انهم
كفار فقد ابتدعت وخالفت النبي والقران وان قلت بقول
من تحنث من اهل البدع وزعمت انه ليس بكافر ولا مؤمن فاعلم
ان هذا القول بدعة وخلاف للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وقد سمي عمر رضي الله عنه امير المؤمنين وسمي علي رضي الله عنه امير
امير المؤمنين او امير المطيعين في الفرائض كلها يعنون وقد
سمى علي رضي الله تعالى عنه اهل حربه من اهل الشام مؤمنين في
كتاب القضية اذ كانوا المهتدين وهو يقتلهم وقد اقتتل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن الفئتان مهتدين
جميعا فما اسم الباغية عندك فوالله ما اعلم من ذنوب اهل
القبلة ذنبا اعظم من القتل سيما دما اصحاب محمد عليه الصلوة
والسلام خاصة فما اسم الفريقين عندك وليستا مهتديين
جميعا فان زعمت انهما مهتديان جميعا ابتدعت وان
زعمت انهما ضالتان جميعا ابتدعت فان زعمت احديهما مهتدية
والاخرى وان قلت الله اعلم اصبت وهذا امر اصحاب محمد عليه
الصلوة والسلام وامر السنة والفقه زعم عطا بن ابي رباح ونحن
نصف له هذا ان هذا امر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والله
وانه فارق على هذا وزعم سالم عن سعيد بن جبير ان هذا الامر

اصحاب محمد وزعم نافع وعبد الكريم عن طاووس ان هذا امر
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما • وقد بلغ عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى
وجهه حين كتب القضية انه سمى الطائفتين مؤمنتين جميعا
وزعم ذلك ايضا عمر بن عبد العزيز وقال ضعوا الى هذا الكتاب ثم
انشا يعلمه ولده ويامر بتعليمه فكان بمكان من المسلمين •
وقال في كتاب العالم واما من يزعم ان شارب الخمر لا يتقبل
منه صلاة اربعين ليلة او اربعين يوما فلست ادري تفسير
الذي يقولون فلا اكذبهم ما داموا لا يفسرونه تفسيرا الا نعرفه
مخالفا للعدل واكذب من روى ان المؤمن اذا زنى خلع الايمان
من راسه كما يخلع القميص ثم اذا تاب اعيد له ايمانه وارد على
من يحدث عن النبي بالباطل والتهمة دخلت عليه وكل شي تكلم به
نبي الله سمعناه او لم نسمعه فعلى الراس والعينين قد امنا
به ونشهد انه كما قال نبي الله ونبي الله لا يخالف كتاب الله وهذا
الذي رووه خلافا القران لانه تعالى الزانية والزاني ولم
ينف عنه اسم الايمان • وقال تعالى واللذان ياتيانها منكم
فقوله منكم لم يعن به اليهود ولا النصارى وانما عنى به
المسلمين • وقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون • اي من لم يؤمن به حدثنا به بعض مشايخنا
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما واعلم ان اجهل الاصناف
كلها واردأهم منزلة عندي صنف من الناس يقولون انا
نعلم ان الزاني ليس بكافر وعسى ان يكونوا الذي يروى ان
الزاني اذا زنى نزع منه الايمان كما ينزع السربال كان
صادقا فانا لا نكذبه • ويقولون من مات ولم يحج وقد
اطاق الحج فنحن نسميه مؤمنا ونصلي عليه ونستغفر له •
ونقضي عنه حجه ولا نكذب من يقول مات يهوديا او نصرانيا ويكرون

قول

قول الشيعة ويقولون قولهم وينكرون قول الخوارج ويقولون
قولهم وينكرون قول المرجية ويقولون قولهم ويرون في تحقيق وتزييف
اقاويل هولاء الاصناف الثلاثة ويرددون في ذلك روايات يزعمون
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قالها وقد علمنا ان الله تعالى انما
بعث رسوله رحمة ليجمع به المتفرقة وليزيد به الالفة ولم يبعث
ليفرق الكلمة ويحرش المسلمين بعضهم على بعض ويزعمون انه انما
جا الاختلاف بهذه الروايات لان منها ناسخا ومنسوخا فنحن نروي
كما سمعنا فويل لهم ما اثقل اثامهم باسر عاقبتهم حيث ينتصبون
للناس فيحدثونهم بما قد علموا ان بعضها منسوخ والعمل بالمنسوخ
اليوم ضلالة فياخذ الناس به فيضلون • وقد نعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليفسر الاية الواحدة على نوعين •
فما كان من القران ناسخا فسره ناسخا لجميع الناس وكذلك •
المنسوخ فسره لجميع الناس منسوخا واما الاخبار والصفات •
التي قد كانت فانه ليس في شي منه منسوخ انما دخل الناسخ والمنسوخ
في الامر فصل قال في الفقه الاكبر ولا نقول ان المؤمن لا تضره
الذنوب وانه لا يدخل النار ولا نقول انه يخلد في النار وان كان
فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا ولكن نقول ما كان من •
السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب صاحبها عنها حتى مات •
مؤمنا فانه في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه
ولم يعذبه قال في كتاب العالم وما اعلم شيئا من المعاصي •
يعذب الله تعالى عليه غير الاشراك وقد علمت ان بعضها معفو
ولا اعرفها لقول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم فلست اعرف جميع الكبائر ولا السيئات التي تغفر
والتي لا تغفر لاني لا ادري لعل الله يغفر ما دون الشرك من المعاصي
كلها لان الله تعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك لمن يشا قلت ادرى لمن يشا المغفرة ولمن لا يشا وقد اعلم انه
ان كان الله تعالى يغفر للقاتل فصاحب النظرة اجدر ان يغفر له وان
عذب على النظرة فهو على القتل اجدر ان يعذب لانه تعالى
قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وصاحب النظرة اذا لم يقتل كان اتقى
من القاتل واما الرجا لهما فانهما لا يستويان عندي لاني لصاحب
الذنب الصغير ارجى مني لصاحب الذنب الكبير وانا في ذلك اخاف عليهما
جميعا وانا على صاحب الذنب الكبير اخوف مني على صاحب الذنب
الصغير فانا ارجو لهما واخاف عليهما على قدر اعمالهما وما استطيع
ان امضي الشهادة على احد من اهل المعاصي من اهل القبلة لان
الله تعالى معذبه البتة عليها غير الاشراك بالله قال الله تعالى
لنبيه عليه الصلوة والسلام ولا تقف ما ليس لك به علم
اي لا تقل ما لم تعلم يقينا وعلما ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا وقد جا اصل الارجا من قبل الملائكة
حيث عرض عليهم الاسما ثم قال لهم انبئوني باسما هؤلاء فخافت
الملائكة الخطا ان تكلموا بغير علم تعسفا فوقفت وقالت سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا وتفسير الارجا الوقوف اذا سئلت عن
امر لا تعلمه من حرام او حلال او انبا من كان قبلنا قلت الله اعلم
به ومن الارجا ان ترجي اهل الذنوب ولا تقول انهم من اهل النار
او من اهل الجنة فان الناس عندنا على ثلاثة منازل الانبيا
من اهل الجنة ومن قالت له الانبيا انه من اهل الجنة فهو
من اهل الجنة والمنزلة الاخرى المشركون تشهد عليهم انهم من
اهل النار والمنزلة الثالثة هم الموحدون نقف فيهم ولا
تشهد عليهم انهم من اهل النار ولا من اهل الجنة حتى يكون الله
يقضي بينهم ولكنا نرجو لهم ونخاف عليهم ونقول كما قال الله تعالى
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم وقال الله تعالى

ان

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا ونخاف
عليهم بذنوبهم وخطاياهم قال في رواية حماد ونقول كما قال
عيسى عليه الصلوة والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وكما قال نوح عليه السلام ان
حسابهم الا على ربي لو تشعرون وكما قال لا اقول لكم عندي خزائن
الله ولا اعلم الغيب وقال في الرسالة وهذا قول اهل
العدل واهل السنة واما ما سماهم به اهل البدع من اسم المرجئة
فانما هو اسم سماهم به اهل شنآن قال في الفقه الابسط
حدثني رجل عن المنهال بن عمرو عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار امتي الذين
يقولون انا في الجنة دون النار وحدثت عن ابي ظبيان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمتالين من امتي فقيل
يا رسول الله وما المتالون قال الذين يقولون فلان في الجنة
وفلان في النار وحدثت عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا امتي في
في الجنة ولا في النار دعوهم حتى يكون الله يحكم بينهم يوم القيمة
وحدثني ابان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنزلوا عبادي جنة ولا نارا حتى اكون انا الذي احكم فيهم
يوم القيامة وانزلهم منازلهم فمن قال اني من اهل الجنة فقد
كذب لا علم له به وكذا من قال انه من اهل النار فقد كذب
وايس من رحمة الله قال في كتاب العالم والمتعلم المؤمن يدخل الجنة
بالايمان ويعذب في النار بالاحداث فمن قتل نفسا بغير حق
او سرق او قطع الطريق او فجر او فسق او زنى او شرب الخمر
او سكر فهو مؤمن فاسق وليس بكافر وانما يعذبهم بالاحداث
في النار ويخرجهم منها بالايمان والذنب على منزلتين غير الاشراك

بالله فاي الذنبين ركب هذا العبد فان الدعا له بالاستغفار
افضل وان دعوت عليه باللعنة لم تاثم وذلك بانه ان ركب ذنبا
منك وعفوت عنه ولم تدع عليه كان افضل وان ركب ذنبا فيما
بينه وبين الله بعد ان كان لم يشرك بالله فرحمته ودعوت
له بالمغفرة لحرمة الشهادة كان هذا افضل وان دعوت
عليه بالهلاك لم تاثم وذلك بان تقول يا رب خذه بذنبه
وانما يكون اثما اذا انت قلت يا رب خذه بغير ذنب كان منه
فالاستغفار له افضل لخصلتين اما الواحدة فلانه مومن
والاخرى انك لا تستيقن ان الله تعالى معذبه ولو استيقنت
ان الله معذبه لكان حراما عليك الاستغفار وقد نهى الله تعالى
ان يستغفر لمن اوجب له النار والذي يستغفر الله لمن قال
الله تعالى انه يعذبه يسال ربه ان يخلف قوله كالذي يقول
يا رب لا تمتني ولو لحظة وقد قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت
والدعا لاهل هذه الشهادة بالمغفرة افضل لحرمة هذه الشهادة
والاقرار بها لانه ليس شي يطاع الله فيه افضل من الاقرار
بهذه الشهادة وجميع ما امر الله تعالى به من فرايضه في
جنب الاقرار بهذه الشهادة اصغر من البيضة في جنب السموات
السبع والارضين السبع وما بينهما قال في رواية
ابي يوسف حدثني ابو برده بن ابي موسى عن ابيه ابي موسى الاشعري
عنه عليه الصلوة والسلام انه قال اذا كان يوم القيمة
دفع الى كل رجل من هذه الامة رجل من اهل الكتاب فيقال
له هذا فداك من النار قال في كتاب العالم فكما ان ذنب
الاشراك اعظم كذلك اجر الشهادة اعظم وقد ذكر الله تعالى
في تعظيم ذنب الاشراك ما لم يذكره في تعظيم شي من الاعمال
السيئة لان الله تعالى قال ان الشرك لظلم عظيم ولم يقل مثل

ذلك

ذلك في شي من الاعمال السيئة وقال ومن يشرك بالله فكانما
خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق وقال
تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا ولم يقل شيا من هذه الايات في القتل
وما دونه والمومن وان عذب ينفعه ايمانه لانه يرفع عنه
اشد العذاب واشد العذاب انما يكون على الكافر لما ذكرنا
انه لا ذنب اعظم من الكفر وهذا المومن لم يكفر بالله تعالى ولكن
عصاه في بعض ما امره به فيعذب ان عذب على ما عمل ولا
يعذب على ما لم يعمل كالرجل الذي قتل ولم يسرق فانما يواخذ
بالقتل ولا يواخذ بالسرقة ولذلك قال الله تعالى ولا تجزون
الا ما كنتم تعملون والمريض ما كان مرضه اقل كان اهون عليه
والذي يعذب في الدنيا ويرفع عنه اشد العذاب ويعذب
بلون واحد فهو اهون عليه من ان يعذب على ذنبين ولا يدخل
النار الا مومن فان الكفار يؤمنون يومئذ لقوله تعالى فلما
راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا فصل قال في الفقه
الاكبر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وان سياتنا مغفورة
كقول المرجية ولكن نقول من عمل سيئة بجميع شرائطها
خالية عن العيوب المفسدة ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا
فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها ويثيبه عليها وقال
في كتاب العالم فان من عدل الله ان يواخذ العبد بما ركب
من الذنب او يعفو عنه ولا يواخذه بما لم يرتكب من الذنب
وان يحسب له ما ادى اليه من الفرائض ويكتب عليه ذنبه
ولذلك قال الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى
وقال انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقال ولا تجزون الا ما كنتم

تعملون قال انما تجزون ما كنتم تعملون وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • وقال وكل صغير وكبير مستطر فهو
تبارك وتعالى يكتب الصغير من الحسنات والسيئات • وقال
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا
وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فمن
قال لا بهذا القول فانه يصف الله تعالى بالجور وقد امن الله
الناس من الظلم حيث قال فلا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا
ما كنتم تعملون • وقد سمى نفسه شكورا لانه يشكر الحسنة وهو
ارحم الراحمين • واما الحسنات فانه لا يهدمها شي غير ثلاث •
خصال اما الواحدة فالشرك بالله تعالى لان الله تعالى قال
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله • والاخرى ان يعمل الانسان
فيعتق نسما او يصل رحما او يتصدق بما لا يريد بهذا كله وجه
الله تعالى ثم اذا اغضبه وقال في غير الغضب ممتنا على صاحبه
الذي كان المعروف منه اليه لم اعتق رقبتك • او يقول لمن وصله
الم اصلك وفي اشباه هذا يضرب به على راسه • ولذلك قال
تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى • والثالثة ما كان
من عمل يرائي به الناس فان ذلك العمل الصالح الذي راءى به الناس
لا يتقبله الله منه ويبطل عمله • وكذلك العجب فما كان سوى
هذه السيئات فانه لا يهدم الحسنات **فصل** قال في الوصية
والجنة والنار حق وهما مخلوقتان الان لاهلهما خلقهما الله تعالى
للثواب والعقاب لقوله تعالى في حق المومنين اعدت للمومنين
وفي حق الكفرة اعدت للكافرين **وقال** في الفقه الابسط ومن
قال انهما ليستا بمخلوقتين يقال له هما شي او ليستا بشي وقد قال
الله تعالى الله خالق كل شي وقال تعالى انا كل شي خلقناه بقدر وقال
تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وهما لا يفنيان ابدا لان

الله تعالى وصف نعيم الجنة بقوله لا مقطوعة ولا ممنوعة **وقال**
في الفقه الاكبر ولا يموت الحور ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا ثوابه
سرمدا **وقال** في الوصية واهل الجنة في الجنة خالدون واهل
النار في النار خالدون لقوله تعالى في حق المومنين اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكفار اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون فمن قال انهما يفنيان بعد دخول اهلهما فيهما كفر بالله
تعالى لانه انكر الخلود فيهما **وقال** في رواية محمد والحارثي والخوارزمي
حدثني علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي عليه الصلوة
والسلام انه **قال** لاصحابه ابشروا فان اهل الجنة عشرون
ومائة صف انتم من ذلك ثمانون صفا **وحدثني** يحيى بن عبيد الله
ابن موهب عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين
وحدثني قيس بن اسلم عن طارق بن شهاب عن عمر رضي الله تعالى
عنه انه ساله حبر عن قوله تعالى وجنة عرضها كعرض السماء
والارض قال فاين النار قال عمر اذا جاء الليل ملا السموات والارض
فاين الاخر فقال في علم الله فقال عمر فكذلك النار حيث شاء الله
فصل قال في الفقه الاكبر واعادة الروح الى العبد في قبره
وضغطة القبر وعذابه حق جائز كائن للكفار كلهم ولبعض العصاة
من المسلمين **وقال** في الوصية وسوال منكر ونكير في القبر حق
كائن لورود الاحاديث **وقال** في الفقه الابسط ومن قال
لا اعرف عذاب القبر فهو من الطبقة الخبيثة الجهمية الهالكة
لانه انكر قوله تعالى سنعذبهم مرتين يعني عذاب القبر وقوله
تعالى وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك يعني في القبر فان قال
اومن بالاية ولا اومن بتاويلها وتفسيرها فهو كافر لان من القران
ما تاويله تنزيله فان جحدها فقد كفر **وقال** في رواية

الحارثي والبلخي والخوارزمي حدثني علقمة بن مرثد عن سعيد
ابن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن اتاه الملك فاجلسه
فقال من ربك فقال الله قال ومن نبيك قال محمد قال وما دينك قال الاسلام
قال فيفسح له في قبره ويرى مقعده من الجنة فاذا كان كافرا
اجلسه الملك فقال من ربك قال هاه لا ادري كالمضل شيئا
فيقول من نبيك فيقول هاه لا ادري كالمضل شيئا فيقول
ما دينك فيقول هاه لا ادري كالمضل شيئا فيضيق عليه قبره
ويرى مقعده من النار فيضرب ضربة يسمعها كل شيء الا الثقلين
الجن والانس ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وحدثني هيثم بن حبيب
الصيرفي عن الحسن البصري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من مات يوم الجمعة وقي عذاب القبر
فصل قال في الوصية والله تعالى يحيي هذه النفوس بعد
الموت ويبعثهم في زمان مقداره خمسين الف سنة للجزاء والثواب
واداء الحقوق لقوله تعالى وان الله يبعث من في القبور ووزن
الحسنات بالميزان يوم القيمة حق لقوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة وقال في رواية الانصاري
والبلخي حدثني حماد عن ابراهيم قال يجاء بعمل العبد فيجعل
في ميزانه فيرجح فيقال له هل تدري ما هذا فيقول لا فيقال
هذا علمك علمته فتعلموه وعملوا به بعدك وقال في الوصية
وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا وقال في الفقه الاكبر وحوض النبي
حق والقصاص فيما بين الخصوم يوم القيمة حق فان لم

تكن

تكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق وقال في
رواية محمد والحارثي والبلخي والخوارزمي حدثني عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم
القيمة فصل قال في الفقه الاكبر وشفاعة الانبياء عليهم
الصلوة والسلام حق وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
للمؤمنين المذنبين ولاهل الكباير منهم المستوجبين للعقاب
وقال في رواية محمد والبلخي وابن المظفر والحارثي حدثني
نوح بن قيس عن يزيد الرقاشي عن انس قال قلنا يا رسول الله
لمن تشفع يوم القيمة قال لاهل الكباير واهل العظايم
واهل الدماء وحدثني سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن ابن مسعود
ويزيد بن صهيب عن جابر عنه عليه الصلوة والسلام انه قال
ليخرجن بشفاعتي من النار اهل الايمان حتى لا يبقى فيها احد
الا اهل هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب
بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين
وحدثني عطية بن سعد العوفي عن ابي سعيد الخدري وعبد الملك
ابن عمير عن عبد الله بن عباس وحماد عن ربعي بن حراش عن حذيفة
رضي الله تعالى عنهم وهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله
تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا المقام المحمود الشفاعة
يعذب الله تعالى قوما من اهل الايمان بذنوبهم ثم يخرجهم
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيؤتى بهم نهرا يقال له الحيوان
فيغتسلون فيه ثم يدخلون الجنة فيسمون في الجنة الجهنميين
ثم يطلبون الى الله تعالى فيذهب عنهم ذلك الاسم فيسمون عتقاء
الله فصل قال في الوصية وافضل هذه الامة بعد نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم
عثمان بن عفان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين
لقوله تعالى والسابقون السابقون اوليك المقربون في جنات النعيم وكل
من كان اسبق فهو افضل وقال في رواية البلخي والاشناني والخوارزمي
والحارثي وحدثني عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عنه عليه
الصلوة والسلام انه قال ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل
منهم كما يرى الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وحدثني عبد
الملك بن عمير الكوفي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهم
وسلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن ابن مسعود عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وحدثني حماد عن ابراهيم
عن علقمة عن عايشة رضي الله عنها قالت لما اغمي على رسول الله عليه الصلوة
والسلام قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقيل يا رسول الله ان ابا بكر رجل
حصر يكره ان يقوم مقامك فقال افعلوا ما امرتكم به وحدثني جامع عن
ابي راشد عن زياد بن حدير ان عمر رضي الله تعالى عنه لما طعن قال ايها الناس
قد جعلت امركم الى ستة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
وقد اجلتهم ثلاثا يختارون لانفسهم وللامة فان اجتمع الناس على احدهم
واتى واحد منهم ان يبايع فكونوا عليه وان اشتجروا فكونوا في فرقة فيها
ابن عوف وقال في رواية الحسن بن زياد وعلي كان مصيبا في حربه ومن
قاتله كان الخطا ونسكت عن قتال طلحة والزبير وعايشة معه ولا
نكشف عنه وقال في رواية البلخي وابن المظفر حدثني عطا بن ابي رباح
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه قال ما آسى على شي الا ان اكون قاتلت الفية
الباغية وقال في الفقه الاكبر وكانوا عابدين على الحق مع الحق فنتولاهم
جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير وقال
في الفقه الابسط ولا نتبرا عن احد منهم ولا نتولى احدا منهم دون احد ونرد
امر عثمان وعلي الى الله تعالى وقال في الوصية ونحبهم كل مومن تقي

ويبغضهم

ويبغضهم كل منافق شقي وقال في رواية الحارثي وابن المظفر والانصاري سالت
ابا جعفر محمد الباقر هل شهد علي موت عمر فقال سبحان الله او ليس القايل ما احد من
الناس احب الي في ان القى الله تعالى بصحيفة من هذا المسجى وقد زوجه بنته لولا انه
اهلا كان يزوجها اياه وكانت اشرف نسا العالمين وحدثني عبد الملك بن عمير عن عمرو بن
حريث عن سعيد بن زيد عنه عليه الصلوة والسلام انه قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في
الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعيد في الجنة وسعد في الجنة
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة في الجنة فقيل له وانت فبكى وقال في الوصية وعايشة
بعد خديجة الكبرى رضي الله عنها افضل نسا العالمين وام المومنين وقال في الفقه الاكبر
وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب رضي الله تعالى عنهن كن جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل قال في الفقه الابسط ونامر بالمعروف وننهى عن المنكر وقال في رواية البلخي وطلحة
وابن المظفر حدثني عطا بن ابي رباح عن ابن عمر قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة
قلت فيكفر من تركه قال لا وقال في الفقه الابسط ولا نرى ان نتبع من يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر ناس فيخرج عن الجماعة لانه وان كان فريضة واجبة فقد امر الله ورسوله بذلك لكن
ما يفسدون من ذلك يكون اكثر مما يصلحون من سفك الدما واستحلال المحارم وانتهاب
الاموال وقد قال الله تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله وقال في رواية
البلخي وابن المظفر والخوارزمي وحدثني زياد بن علاقة عن عرفجة عنه عليه الصلوة والسلام
انه قال سيكون بعدي هنات وهنات فمن اتاكم يشتت امركم وهو مجتمع فاقتلوه كاينا
من كان وقال في الفقه الابسط فتقاتل الباغية بالسيف على ما قاتلهم الايمة من
اهل الخير علي وعمر بن عبد العزيز وقال في رواية ابي يوسف رحمه الله وعلي بن ابي طالب
حجتنا عند الله يوم القيمة ولولا علي ما علمنا كيف نقاتل اهل القبلة وقال في الفقه
الابسط فنامر وننهى وقيل ولا نقاتله فتكون مع الفية العادلة وان كان
الامام جايرا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يضركم جور من جار ولا عدل من عدل لكم
اجركم وعليه وزره فتقاتل اهل البغي بالبغي لا بالكفر وتكون مع الفية العادلة ولا للسلطان
الجاير ولا تكون مع اهل البغي فان كان في اهل الجماعة فاسدون ظالمون فان فيهم

انهما صالحين يعينونك عليهم وكفر الخوارج كفر بما انعم الله عليهم ولا غرامة عليهم بعد
سكون الحرب ولا حد ولا قصاص لاجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم على ذلك فان كانت الجماعة
باغية فاعتزلهم واخرج عنهم الى غيرهم قال الله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
وقال ايضا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون **وحدثني** حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت المعاصي في ارض ولم تطوا ان
تغيرها فتحولوا عنها الى غيرها فاعبدوا بها ربك **وحدثني** بعض اهل العلم عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحول من ارض يخاف
الفتنة فيها كتب الله له اجر سبعين صديقا **فصل** قال في الفقه الابسط
والصلوة خلف كل امام بر وفاجر من المومنين جايزة فلك اجرك وعليه وزره والتراويح في
شهر رمضان سنة **وقال** في الوصية والمسح على الخفين واجب للمقيم يوما وليلة وللمسافر ثلاثة ايام
ولياليها لان الحديث ورد هكذا فمن انكر فانه يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر
والافطار في السفر رخصة لنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة وفي الافطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
الخاتمة في اشراط الساعة **قال** في الفقه الاكبر وخروج الدجال وياجوج وماجوج
وطلوع الشمس من المغرب ونزول عيسى عليه الصلوة والسلام من السماء وساير علامات يوم القيمة
على ما وردت به الاخبار الصحيحة حق كاين وقال في رواية الحارثي وطلحة والخوارزمي **حدثني** معاذ
ابن اسحق عن زر عن صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى فتح بابا من
المشرق مسيرة خمسماية عام للتوبة وسيغلقه ويفتح بالمغرب حتى تطلع الشمس من مغربها فلا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **وحدثني** الهيثم بن حبيب
عن عامر الشعبي عن مسروق والنخعي عن ابن مسعود رضي الله عنهم قال لقد مضى الدخان والبطشة
على عهد رسول الله عليه الصلوة والسلام **وحدثني** عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ياتي على الناس زمان يخلسون الى القبور فيضعون بطونهم عليها
ويقولون وددنا انا كنا صاحب هذا القبر قيل يا رسول الله كيف يكون هذا قال الشدة
الزمان وكثرة البلايا والفتن **وحدثني** ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن
اليمان رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب

ولا

ولا يبقى الا شيخ كبير او عجوز فانية تقول لقد كان قبلنا قوم يقولون لا اله الا الله والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين **قد** تجز الاصول المنيفة للامام
ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه برواية جامعها الفقير الى الله تعالى كمال الدين احمد عن ابيه القاضي
حسام الدين حسن بن الشيخ سنان الدين يوسف بن محمد البياضي من طريقين **احدهما**
عن قاضي القضاة كمال الدين محمد بن احمد عن شيخ الاسلام حامد بن محمد القنوي عن شيخ الاسلام
ابي السعود محمد العمادي عن القاضي سيدي بن محمد الحميدي عن شيخ الاسلام علاء الدين علي
العربي عن شيخ الاسلام شمس الدين احمد بن اسمعيل الكوراني عن الشيخ الامام كمال الدين محمد بن القاضي
همام الدين السيواسي عن قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني عن الشيخ الامام سيف الدين جبريل بن صالح
البغدادي عن الشيخ الامام امير كاتب بن العميد الاتقاني عن الشيخ الامام برهان الدين محمد الخبازي عن الشيخ
البخاري عن الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن نصر البخاري عن الشيخ الامام شمس الايمة محمد بن عبد الستار الكردري
عن الشيخ الامام عماد الدين عمر بن ابي بكر عن ابيه شمس الايمة ابي بكر محمد الزرنجري عن الشيخ شمس الدين محمد
ابن سهل السرخسي عن الشيخ شمس الايمة عبد العزيز بن احمد الحلواني البخاري عن القاضي الامام
ابي علي النسفي عن الشيخ الامام محمد بن الفضل البخاري عن الشيخ الامام ابي محمد عبد الله
ابن محمد السبذموني وهو عن الشيخ الامام محمد بن مقاتل الرازي عن قاضي القضاة ابو يوسف
يعقوب الانصاري عن امام الايمة ابي حنيفة الكوفي ح وايضا عن القاضي الامام
اسمعيل بن القاضي حماد عن ابيه القاضي حماد عن ابيه امام الايمة ابي حنيفة ح وعن
القاضي الامام ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي عن الامام ابي حنيفة نعمان بن
ثابت الكوفي بن النعمان الفارسي رضي الله تعالى عنه **والطريق الثانية** عن قاضي
القضاة مصلح الدين مصطفى عن ابيه القاضي بير محمد العربي عن قاضي القضاة
سنان الدين يوسف بن محمد عن قاضي القضاة علاء الدين علي بن القاضي امر الله
الحنائي عن شيخ الاسلام الشيخ محمد بن الياس عن القاضي بالي بن محمد عن قاضي القضاة
محيي الدين محمد عن ابيه القاضي تاج الدين ابراهيم بن الخطيب عن شيخ الاسلام محمد بن كمال
البرسوي عن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الفناري عن شيخ الاسلام اكمل الدين
محمد البابرتي عن الشيخ الامام قوام الدين محمد الكاكي عن الشيخ الامام علاء
الدين عبد العزيز البخاري عن الشيخ الامام فخر الدين محمد المايمرغي عن الشيخ الامام

شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري عن شيخ الاسلام برهان الدين علي بن ابي بكر المرغيناني عن الشيخ الامام نجم الدين شمس الائمة ابي حفص عمر النسفي عن الامام صدر الاسلام ابي اليسر محمد البزدوي عن الشيخ الامام اسمعيل بن عبد الصادق البياري عن الشيخ الامام عبد الكريم بن موسى البزدوي عن علم الهدى الامام ابي منصور محمد الماتريدي وهو عن الامامين الشيخ ابي نصر احمد العياضي وابي بكر احمد بن اسحاق الجوزجاني عن الامام ابي سليمان موسى الجوزجاني عن الامامين ابي يوسف يعقوب الانصاري ومحمد بن الحسن الشيباني ح وايضا عن الامامين الفقيه نصير بن يحيى البلخي والشيخ الامام محمد بن مقاتل الرازي عن الامامين القاضي ابي مطيع الحكم بن عبد الله البلخي وابي مقاتل حفص بن مسلم السمرقندي وهم عن الامام الائمة ابي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا

الى يوم الدين